تعدي الأفعال ولزومها بين العربيّة الشماليّة والعربية الجنوبيّة

سجى راضي عبد الكريم يونس، جامعة بغداد، كليّة التربيّة ابن رشد للعلوم الإنسانيّة، قسم اللغة العربيّة

Saja.r@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Mob: 07704560262

أ.د. أسامة رشيد عبّاس الصفّار، جامعة بغداد، كليّة التربية ابن رشد للعلوم الإنسانيّة، قسم اللغة العربيّة

Ausama.rasheed@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Mob: 07903328950

الكلمات المفتاحية: التعدي، اللزوم، العربية الشمالية، العربية الجنوبية

الملخص:

تُعدّ مسألة تعدّي الأفعال ولزومها، من المسائل ذات التأثير الكبير في العلاقات التركيبيّة في الجمل؛ لأنها تلعب دورًا مهمًا في تحديد أجزاء الجملة، فإما أن يكون المفعول به جُزءًا ممّا تتركب منه الجُملة، أو يحلّ الجار والمجرور محلّه، أو تكتفي الجملة بفعلها وفاعلها وتكتمل بهما دلالتها، ويعرف التعدّي بأنه مجاوزة الفعل فاعله إلى مفعوله، ويعرف اللزوم بأنّه" لزوم الفعل فاعله من غير أن يتعدّاه إلى المفعول به"(الأرنؤوطيّ، ٢٠٢١، ص٩) (ALArnaowty2020,p9)، وقد وقفت هذه الدراسة على مقارنة هذه الظاهرة بين العربيّة الشماليّة، التي تقع شمالي الجزيرة العربيّة، من (اللّغة العربيّة الفصحى، واللّغة الثموديّة، واللغة الصفويّة واللغة اللحيانيّة)، وبين اللغة العربيّة الجنوبيّة التي تحدّث بها أقوام جنوبي الجزيرة العربيّة، ولاسيّما اليمن والمناطق الحدودية المحاذية له من إقليم الحجاز، وسلطنة عمان، وتتمثل بـ (اللغة السبئيّة، والمعينيّة والقتبانيّة والحضرميّة)

Transitivity and immanence of verbs between Northern and Southern Arabic

BY:

Saja Radhy Abd Alkareem younes

University of Baghdad/ College of education Ibn Rushd for human sciences

Supervisor

Prof. Dr: Osama Rashid Abbas ALsaffar

Abstract:

The issue of transitivity and necessity of verbs is one of the issues that has a major impact on the structural relationships in sentences. Because it plays an important role in determining the parts of the sentence, either the object is part of what the sentence is composed of, or the direct object and the adjective take its place, or the sentence is satisfied with its verb and its subject and its meaning is completed with them. Transgression is defined as the verb crossing over from its subject to its object, and immanence is defined as “the immanence of the verb.” The subject without moving it to the object.” This study compared this phenomenon between Northern Arabic, which is located in the north of the Arabian Peninsula (Classical Arabic, the Thamudic language, the Safavid

language and the Lihyanite language), and the Southern Arabic language spoken by the peoples of southern Arabia, especially Yemen and the adjacent border regions. It comes from the Hijaz region and the Sultanate of Oman, and is represented by (the Sabaean, Ma'iniya, Qatabaniya, and Hadrami languages)

مهاد:

لقد كان معيار العلماء في التعدّي واللزوم؛ هو قدرة الفعل على الوصول إلى المفعول به، فإمّا أن يكون قادرًا على الوصول إليه دون واسطة فيُسمّى بذلك متعدّيًا، أو يحتاج إلى واسطة فيسمّى لازمًا، وقد جابههم عددٌ من التحديّات في وضع حدٍّ فاصل بين الأفعال اللازمة، والأفعال المتعديّة؛ وكان السبب في ذلك مجيء عدد من الأفعال متعدية تارة، ولازمة تارة أخرى بفعل السياق الواردة فيه، فضلًا عن اختلافهم في ماهيّة الفعل الذي يتوصل إلى المفعول به بوساطة حروف الجر، فعدّه عدد منهم لازمًا، وعدّه غيرُهُم مُتعديًا (الأرنؤوطيّ، ٢٠٢١، ص10) (ALArnaowty2020,p10)، ؛ حتى صارت ظاهرة التعدّي واللزوم من" ظواهر قلق العربيّة، وعدم استقرارها الذي غَمُضَ على علماء العربيّة السابقين وَجْهُ تَعلَيله، فاحتالوا بضروب من الحيلة، حتى يستوي في ملحظ يتسق مع ما يبدو من الاختلاف" (العلايلي، المطبعة العصريّة، ص٢٤٣) (ALAlayely,p234)، فإنّ دراسة هذه الظاهرة دراسة مقارنة يعود بنفع كبير على الدرس اللّغويّ؛ لأنّ " الدراسة المقارنة للغات الساميّة تسلط الضوء على الظواهر بين اللغات التي بينها صلات قرابة، أو أصل واحد تنتمي إليه في ظاهرة واحدة من المستويات اللغويّة الصوتيّة، أو الصرفيّة، أو النحويّة، أو الدلاليّة (Ahmed sami jasim,2018,p115)، والمُتَفَحّصُ في اللّغة العربيّة الجنوبيّة يرى أنّ هذه المسألة ليست بدعًا منها؛ فهي الأخرى تحتوي على أفعال تكون متعديّة في سياق ما، ولازمة في سياق آخر، بيد أنّ كثيرًا من الأفعال فيها تتعدى بنفسها؛ وربما يعود ذلك إلى قّلة حروف الجر فيها، أو لأنّها أكثر بدائية من العربية الفصحى، أو أنّ حروف الجر فيها لم تكن قد انتقلت تمامًا من الاسمية إلى الحرفية، إذ تكثر فيها ظاهرة دخول حرف الجر على حرف جر آخر؛ ممّا يدلُّ على أنّها أسماء ولا أبالغ حين أقول إنّ هذا المبحث من أصعب المباحث التي درستها؛ لأنّ المقارنة في مسألة التعدّي واللزوم بين العربيّة الجنوبيّة، والعربيّة الشماليّة تعتمد بالمرتبة الأولى على معاني الأفعال؛ فالمعنى هو الفيصل في جعل الفعل لازمًا، أو متعدّيًا، وعند العودة إلى معجمات اللغة العربيّة الجنوبيّة كنت أجد للفعل الواحد ثلاثة معانٍ، أو أكثر؛ وهذا ما كان يجعل الأمر ضبابيًا في أكثر

الأحيان، ولاسيّما في الأفعال التي تكون متماثلة في اللفظ والمعنى بين اللغتين، ولكنّها متعدية في إحداها ولازمة في الأخرى وفيما يأتي تفصيل لحالات التعدّي واللزوم بين العربيّة الجنوبيّة والعربيّة الشماليّة:

- الأفعال اللّازمة:

هي الأفعال التي تكتفي بفاعلها، ولا تصل إلى مفاعيلها إلّا بحرف جر، أو غيره؛ كالهمزة والتضعيف، ويسمى ايضًا "الفعل غير الواقع، ؛ لأنّه لا يقع على المفعول به، والفعل غير المجاوز؛ لأنّه لا يجاوز فاعله" (فليّح ٢٠٢١، ٤٣٥-٤٩٤)(flayyeh 2021,p435)، وقد وضع العلماء ضوابط لمعرفته: كعدم اتصاله بهاء المفعول به، وعدم صياغة اسم مفعول تام من مصدره، فضلًا عن الاستعانة بالمُعجمات؛ لأنّ الأفعال اللازمة غالبًا ما تُعرَف من معانيها أو أوزانها الصرفية، ومع ذلك فإنّ هذه الضوابط لم تكن كافية لوضع حد فاصل بين ما هو لازم منها، وما هو متعدٍ؛ فكثيرًا ما تواجهنا أفعال تنطبق عليه ضوابط اللزوم، لكنها تقع في سياق يقتضي أن تكون فيه متعدّية، وكثيرًا ما نواجه أفعالًا لا تحتاج إلّا إلى فاعل لإتمام معناها في سياق ما على الرغم من تعدّيها، كالفعل (أكل)، والفعل (شرب) في قوله تعالى: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف: ٣١) فهي أفعال متعدّية في حقيقة أمرها، لكنّ سياقها حتّم عليها أن تكون لازمة في هذا المقام وتعدّيها قد يفسد المراد منها في سياقها، وهذا ما جعلنا في حيرة؛ فهل سنتعامل معها ومع تلك التي تحتاج إلى جار ومجرور على أنهما لازمان، أم أحدهما لازم والآخر مُتعدٍ؟! وهذا ما يجعل تشخيصها مشكل في اللغة الواحدة، فما بالك في لغتين؛ ومن هنا كان المعنى هو الفيصل في تحديد اللازم والمتعدي منها.

ومن الأفعال التي تُعدّ لازمة قي العربيّتين الجنوبيّة، الشماليّة هو الفعل(𐩣𐩱𐩲𐩣=اعترف)، فقد ورد في العربيّة الجنوبيّة لازمًا دون احتياج إلى حرف جر كما في النقش الآتي:

𐩺𐩣𐩲𐩥 𐩺𐩧𐩨 𐩵𐩨 𐩨𐩵 𐩺𐩧𐩨𐩵𐩨𐩺𐩣 𐩺𐩣𐩲𐩣𐩱 𐩺𐩧𐩨𐩵𐩨𐩺𐩣 𐩣𐩱𐩲𐩣 (إسماعيل٢٠٠٠، ص١٧٨) (esmaeel2000,p178)

المعنى: (يسمع إل الهبشاني) اعترف وكفّر لذي سماوي

يريد: (يسمع إل الهبشاني) اعترف بذنبه، وكفّرَ عنه لإله السماء.

وجاء بالصيغة نفسها في النقش الآتي:

𐹢𐹤𐹡 𐹢𐹠𐹡 𐹣𐹤𐹡𐹠𐹢𐹤𐹣 𐹢𐹤𐹡𐹠𐹣𐹤𐹣 𐹢𐹠𐹡 𐹢𐹠𐹡𐹠𐹣𐹤𐹣 𐹢𐹠𐹡 𐹢𐹠𐹡𐹠𐹣𐹤𐹣 (المعاني ١٩٩٧، ص٧)
(ALmaaany1979,p7)

المعنى: (حرّام بن ثوبان) اعترف وتكفيرًا لذي سماوي. (كثيرًا ما يحلُّ المصدر محل الفعل في كل سلسلة أفعال معطوف بعضها على بعض، ينظر مختارات من النقوش المسنديّة٧٥)

يريد: (حرّم بن ثوبان) اعترف بذنبه وكفّر عنه لإله السماء

أما العربيّة الشمالية؛ فيتعدى الفعل (اعترف) فيها بالباء، كما في قوله تعالى: ﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (التوبة: ١٠٢)، وقوله:

﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ﴾ (غافر: ١١)، وقوله: ﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (الملك: ١١)

ومن الجدير بالذكر أنّ الفعل(𐹢𐹤𐹡𐹠𐹣𐹤𐹣) من أفعال نقوش اللغة السبئيّة ولم يرد في نقوش أيٍ من اللغات الأخرى (المعاني ١٩٩٧، ص٨) (ALmaaany1979,p8)، وهو مشابه بلفظه تمامًا للفعل (تنخّى) في العربيّة الفصحى، وجاء بمعنى (تكبّر، وافتخر) (ينظر الأزهري٢٠٠١ مادة: نخا،٧/ ٢٣٩، الزبيديّ، مادة: نخو،٤٠/٥١) (ALazhary2001: 7/239 ALzabidy40/51)

فيها، وهو ما أراه بعيدًا جدًا عن معنى الاعتراف والإقرار بالذنب والتكفير عنه، وقد ورد لهذا الفعل في المعجمات العربيّة معنى آخر، قد يكون أقرب لمعنى الفعل في هذا السّياق وهو (استنكف) ، قال الزمخشريّ: "العرب تنتخي من الدنايا": أي تستنكف منها (الزمخشريّ جار الله –١٩٩٨، ٢٥٨/٢)(ALzamakhshary–1998,2)، وبهذا يمكن أن يكون المعنى (استنكف من ذنبه وكفر عنه)، والاستنكاف من الذنب يقتضي الاعتراف به، يقول ابن فارس: " تمخَّى من الشَّيء وامخى منه: تبرَّأ منه وتحرَّج" (ابن فارس ١٩٧٩، ٢٤٥/٥)(Ibn Fares1979,5/245)، فمن الممكن جدًا أن يكون المعنى تبرأ، أو تحرّج من ذنبه وكفّر عنه، وقال ابن الأعرابي: " اعْتَرَفَ فلان: إذا ذل وانقاد"(الصاغاني الحسن١٩٨١، ص: ٤٣١) (ALsaghany ALhasan1981, p:431) وهو أقرب المعاني للفعل (𐹢𐹤𐹡𐹠𐹣𐹤𐹣)، وهو ملائم جدًا، لحالة المخطئ المتضرع بين يدي معبوده، فضلًا عن ملائمة هذا المعنى لمعنى التكفير المعطوف عليه، والذي سنبيّنه في الفقرة التي تلي هذه الفقرة، وهو متعدٍ باللام في العربيّة الشماليّة أيضًا، وقد جاء الفعل (اعترف) في اللغة العربيّة الشماليّة متعديًا باللام أيضًا إذا كان بمعنى (عرّف، ووصف)، فقد جاء في حديث ابن مسعود: "يقال لهم هل تَعْرِفون ربَّكم؟ فيقولون إذا اعْتَرَف لنا عرَفناه" (ابن منظور1414هـ: ٢٣٦/٩)

(Ibn Mandhoor1414: 9/236) وينظر الحديث كاملًا في (الكوفي عبد الله بن محمد١٤٠٩، ٥١١/٧)، فمن الممكن جدًا أن يكون المعنى تبرّأ، أو تحرّج من ذنبه وكفّر عنه، ومن الجدير بالذكر أن اللغة العربيّة الجنوبيّة تفتقر لحرف الجر (عن)، شأنها في ذلك شأن اللغات الساميّة الأخرى، فقد زادت "العربيّة على الحروف القديمة حروفًا جديدة، مثل (في) زيادة على (الباء)، و(عن) زيادة على (من) الساميّة الأصل" (جاسم أحمد سامي ٢٠١٥) (Jasem Ahmed Sami 2015).

وعلى أية حال ومهما كان المعنى، فأنّ هذه الأفعال جميعها لازمٌ، لا يصل إلى مفعوله إلّا بحرف جر، ولا يكمُنُ الاختلاف ألّا في حرف الجر المستعمل معها.

ومثله الفعل (𐩣𐩧𐩲𐩣= كَفَّرَ) الوارد في النقشين آنفي الذكر، فقد جاء لازمًا في اللغتين، ويتعدّى في العربيّة الجنوبيّة بحرف(اللام) كما في النقشين السابقين، وأمّا في العربيّة الشماليّة فله عدد من المعاني، ولم يأت متعديًا بحرف (اللام) فيها إلّا إذا كان بمعنى الانحناء، والسجود، والخضوع، يقال: "كفَّرَ القومُ لملكهم، إذا سجدوا له" (ابن دريد ١٩٨٧: ٤٣٥/١)(Ibn Duraid1987:1/435)، وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أنه قَالَ: " إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ، فَإِنَّ أَعْضَاءَهُ تُكَفِّرُ لِلِّسَانِ، تَقُولُ: اتَّقِ اللهَ فِينَا، فَإِنَّكَ إِنْ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا، وَأَنْ اعْوَجَجْتَ، اعْوَجَجْنَا"(ابن حنبل ١٩٩٥: ٤٠٢/١٨)(Ibn Hanbal 1995:18/402) قال الزبيدي: " أي تذِلُّ وتُقِرُّ بالطاعة له وتخضَعُ لأمْرِه"(الزبيدي: ٦١/١٤) (ALzabedy:14/61) وقد جاء في القرآن بمعنى (محى) متعدّيًا بنفسه، كما في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ (محمد: ٢) وقال : ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ (النساء: ٣١)، وهو ما نجده باللفظ نفسه في اللغة العربيّة الجنوبيّة كما في النقش الآتي:

𐩣𐩧𐩲𐩣 𐩱𐩣𐩵𐩬𐩵 𐩣𐩧𐩲𐩣 𐩲𐩧𐩲𐩣

المعنى: يكفّر ذنبهم، ويقبل قربانهم

فمعنى التكفير في هذا النقش مختلف عن معنى التكفير في النقشين السابقين وهو في هذا النقش متعدٍ، ومفعوله (𐩣𐩧𐩲𐩣)، وهو من الجذر (حوب)، ولم تكتب الواو لأنّ العربية الجنوبيّة تفتقر إلى أصوات المد، والحوب هو الذنب في اللغة العربيّة الشماليّة أيضًا وقد جاء في قوله تعالى: ﴿وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ (النساء: ٢)، ونلاحظ أنّه جاء

بلفظ (يكفرن) من الجذر (كفر) وهو بمعنى غفر سيئة، أو ذنبًا–A.L.F.BESTOON) M.A.GHUI–W.W.MUIER–J,RYCKMANS 1982:77)

وهو متعدٍ بنفسه أيضًا إذا كان بمعنى النسبة إلى الكفر بمعنى(كفّر فلانٌ فلانًا)، وأرى أن معنى الفعل (تذذر) هو (كفّر) بمعنى (سجد، أو انحنى)، وهو ما أراه أليق بالمعنى العام للنقشين؛ لأنّهما يشتملان على الاعتراف بالذنب أو الخطيئة التي لابد أن تتمظهر معها مظاهر الخشوع والخضوع المتمثل بالانحناء والسجود، ولاسيّما أنّ النقوش التي تحتوي على ذكر الإله (ذسموي = صاحب السماء)، نقوش توحيديّة، فهو اسم لإله الموحدين(الإرياني مطهّر ١٩٩٠: ٤١٢) (ALiryanyMutahhar 1990:412) ، وبذلك يمكن أن نقول أن الفعل متعدٍّ بحرف اللام في كلتا اللغتين، ولكنّه في العربيّة الشماليّة فيه معاني مختلفة افتقر إليها الفعل في العربيّة الجنوبيّة، وما يحسب للعربيّة الجنوبيّة في هذا (الجذر) أنّها خصّصت لكل معنى لفظًا خاصًا به.

ومما جاء لازمًا في العربيّة الجنوبية والعربيّة الشمالية، الفعل (استبر= أغار)، في النقش الآتي:

وستبرو بمسجته علي شعبن حرت وهرج به خمست اسدم (الارياني١٩٩٠: ١٤٩) (ALiryany1990:149)

المعنى: وأغاروا بكنفه على القبيلة (حرّة) وقتل فيه خمسة جنود

يريد: أغاروا بكنفه على قبيلة (حرّة) وقتل فيها خمسة جنود؛ لأنّ العربيّة الجنوبيّة تضيف أداة التعريف (ن=النون) إلى كل المعارف، بما في ذلك المعرف بالإضافة.

والفعل(ستبرو) من الجذر (تبر)، ولم أجد لهذا الجذر وجودًا في المعجمات العربيّة الجنوبيّة على الرغم من وجوده في النقش أعلاه، ولكنّه مُطابق بلفظه تمامًا للفعل (تبر) الموجود في العربيّة الشمالية، وقد استعمل فيها مضعّفًا، ومتعدّيًا كما في النقش الصفويّ الآتي:

لحت بن أمت... وتبر حيت (عليان١٩٨٧:40) (Olayan1987:40)

المعنى: (لحتِّ بنِ أَمَة) ... وأهْلَكَ حيّةً

يريد: هذا النقش لـ(حتِّ بن أمة) ... وأهلَكَ حيّةً

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾ (الإسراء: ٧)، وجاء منه اسم للمفعول في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الأعراف: ١٣٩)، والتَبَارُ: "الهلاك. وتَبَّرَهُ تَتبِيرًا، أي كَسَّرَهُ وَأَهْلَكَهُ"(الجوهريّ١٩٨٧ :١٦٢/٣) (ALjawhary1987:3/162)، وأرى أنَّ بين معنى الإغارة، والهلاك، والتكسير، وشائج متينة بحسبان ما ستؤول إليه نتائج الإغارة من تدمير وإهلاك وتكسير ونهب وسلب، قال الأزهري: "ثمّ قِيلَ لِلنَّهْبِ غارَة لإغارة الخيْلِ عَليها" (الأزهري٢٠٠١: ١٦٢/٨)(ALazhary2001:8/162) أي أنّ هناك تطورًا دلاليًّا لهذا الفعل، ومهما يكن من أمر، لا يمكن أن نُلبس إحدى اللغتين جلباب أختها ونجزم بأن للفعل في إحداهما ما له في الأخرى، فالألفاظ تتغيّر خصائصها بتغيّر أمكنتها وأزمنتها، فضلًا عن الأنظمة الخاصة بكل لغة والأفكار التي تعبّر عنها هذه اللغة أو تلك؛ لأنّ "تشكيل الأفكار ليست عمليّة مستقلة، بل جزء من القواعد الخاصّة باللغة المعيّنة، التي تختلف بها قليلًا، أو كثيرًا عن قواعد لغة أخرى"(فرحان٢٠١٧: ١٤٤) (farhan2017:144) وهو في النقش السابق لا يمكن أن يكون له معنى غير معنى الإغارة، فالسياق يحتم أن يكون كذلك، وهو لازم في العربيّة الشماليّة أيضًا، يُقَالُ: "أَغَارَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى بَنِي فُلَانٍ إِغَارَةً وَغَارَةً".(ابن فارس١٩٧٩: ٤٠١/٤)(Ibn Fares1979:4/401)

ومن الأفعال اللازمة في العربيّة الجنوبيّة أيضًا؛ الفعل (𐩱𐩣𐩲)، وهو من الجذر (𐩱𐩣) بمعنى عاد أو رجع كما في النقش الآتي:

𐩧𐩨𐩣𐩱 𐩣𐩱𐩲𐩧𐩨 𐩨𐩧𐩨𐩣𐩱 𐩣𐩱𐩲𐩧𐩨

المعنى: وحمدوا سيدهم (المقه) لأنهم عادوا بسلامة

والجدير بالذكر أن الفعل (آل- يؤول) موجود في العربيّة الشماليّة، وهو بمعنى عاد، ورجع (الأزهري:١٥/٣١٤) (ALazhary:15/314)

قال مُصعب بن الزبير: (الأصفهاني أبو الفرج:٥/٤٤٨)(ALasphahany: 5/448)

يَؤولُ إليه كُلّ أَبلجَ شامخٍ ... ملوكٌ وأبناءُ المُلوكِ الغَطارفِ

وقد ورد هذا الفعل لازمًا في النقش الصفوي الآتي:

𐩱𐩣𐩲 𐩲𐩧𐩨𐩣𐩱 (عليان١٩٨٧: 28) (Olayan1987:28)

المعنى: لأمية ورجع

يُريد: هذا النقش لأميّة، كتبه، ورجع.

- الأفعال المتعدّية:

يُعرّفُ الفعل المتعدي بأنّه " ما يفتقر وجودُه إلى محل غير الفاعل... أي: إن الفعل تجاوز الفاعلَ إلى محل غيره، وذلك المحلّ هو المفعول به"(الزمخشريّ٢٠٠١ :٢٩٥/٤)(ALzamakhshary2001:4/295)، و "ما يتوقف فهمه على متعلّق"(الرضي١٩٧٥: ١٣٥/٤)(ALradhy1975 :4/135)، ويُعرّف بأنّه الفعل الذي يصل إلى مفعوله بغير حرف جر"(ابن عقيل١٩٨٠ ٤٥١/١)(Ibn aqyel1980:1/451) ، ويسمى بالفعل المجاوز، والفعل الواقع، وغير اللازم(ستّار ٢٠٢١ ص:٤٣٥) (Sttar2021, p:435)، ونلاحظ من التعريفات الآنفة الذكر أنّ تركيب الجملة مع الفعل المتعدّي لا يكتمل إلّا بوجود مكمِّل يتم به معنى الجملة، وقد حصل اضطراب في وضع حدٍ واضح لهذا المكمِّل(المُتعلّق)، فهل يقصد به الجار والمجرور فيكون معه الفعل متعديًا إلى مفعوله بوساطة حرف ما، أم أنّ هذا المُتعلّق يُقصد به المفعول به لا غير؟ فإن كان يقصد بالمتعلق شبه الجملة من الجار والمجرور، فإن أفعالًا مثل (قَرُبَ، بَعُدَ، وخَرَجَ، ودَخَلَ) ينبغي أن تكون مُتعدّية؛ ففهم معانيها لا يكتمل إلا بوجود متعلّق كما يرى الرضي(ت:٦٨٦هـ) (الرضي١٩٧٥: ١٣٥/٤)(ALradhy1975 :4/135)، وهذا الاضطراب يؤكّد مسألة مهمة مفادُها أن لا جدوى من وضع حدود فاصلة بين النوعين من الأفعال؛ فما نجده لازمًا في سياق مُعيّن قد يكون لازمًا في سياق آخر(الأرناؤوطي٢٠٢١، ص:٩-١٣)(ALarnaowtty2021,p:9-13)، إذ إنّ للعوامل المحيطة بالنص أثر بالغ في تحديد معناه، ومن أجل معرفة معناه " يجب تدقيق النظر في كيفيّة استعمالها في النص، والخوض قي علاقاتها مع كلماتها السابقة واللاحقة"(محمد زادة، عبدي ٢٠١٩، ص:٨٩)(muhmmad zada,Abdy2019,p:89)

وسنتناول الأفعال في سياقاتها المختلفة للتعامل مع حالة الفعل من حيث تعدّيه بنفسه أو بحروف الجر بحسب سياقه الذي ورد فيه، وكيف يمكن لذلك أن يحدث تأثيرًا في العلاقات التركيبيّة للجملة.

- الأفعال المتعدّية إلى مفعول واحد:

هي الأفعال التي تحتاج إلى مفعول واحد ليكتمل معه تركيب الجملة ودلالتها، وهي كثيرة جدًا في اللغتين، كالفعل (شفت= وعد) كما في النقش

𐤔𐤏𐤋𐤍𐤉 𐤌𐤕𐤄𐤓 ١٩٩٠، ص: ٣٠) 𐤔𐤏𐤉𐤓𐤉𐤍𐤉 𐤌𐤕𐤄𐤓 𐤋𐤀𐤋𐤄𐤄𐤌 𐤔𐤏𐤉𐤓𐤉𐤍𐤉 𐤌𐤕𐤄𐤓 (الإرياني مطهّر ١٩٩٠، ص: ٣٠)
(ALiryanyMutahhar 1990,p:30)

المعنى: الأصنام الذهبيّة الثلاثة التي وعده.

يريد: الأصنام الذهبيّة التي وعده بها (نذرها له)

والفعل (𐤔𐤏𐤓) لا وجود لفعل مشابه للفظه في اللغة العربيّة الشماليّة، ولكنّه من المحتمل أن يكون مشتقًا من (شفّة)(اسماعيل١٩٩٢، ص:٢١)(esmaeel1992,p:21)، لأنّه يصدر من الشفة، ويكون واجبًا حال صدوره، ولاسيّما أنّه دال على معاني أُخرى كالنذر، والأمر، والتوجيه، ويقال في العربيّة الشماليّة للكلمة (بنت الشفة)، الكلمة قد تعني الوعد، أو الأمر أو الوجوب، قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ (آل عمران: ٤٥) "قِيلَ مَعْنَى: بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ هُنَا أَيْ: بِوَعْدٍ مِنَ اللَّهِ"(الأندلسي١٤٢٠هـ،٣/١٣١)(AL-akdalusy1420h,3/131) فالوعد كلمة، وفي قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا﴾ (الأعراف ١٣٧) قال السمعانيّ: "وَتلك الْكَلِمَة: وعده الَّذِي وعدهم"(السمعاني ١٩٩٧، ٢٠٩/٢)(AL-SAMAANY1997, 2/209)، واشتقت العربيّة الشماليّة من (الشفّه) الفعل (شافَهَ)، بمعنى: كلّمه، وخاطبه، وتجدر الإشارة إلى أنّه، جاء في اللغة العبريّة عبارة (נשבעתי לך = نذرت لك)، ويلفظ (نشفأت لك) بالفاء المثلثة، ونرى أنّ الجذر بين اللغات الثلاثة دالّ على العطاء والالتزام، والوجوب، ولم يأت الجذر (نذر) في العربيّة الجنوبيّة دالًا على ما دلّ عليه في العربيّة الشماليّة، وإنّما هو دالٌّ على التكفير والخضوع كما أسلفنا، أمّا (𐤔𐤏𐤓)، فهو دال على معاني مختلفة هي: النذر، والوعد، والأمر، والتوجيه، والإلزام(A.L.F.BESTOON-M.A.GHUI-W.W.MUIER-J,RYCKMANS 1982, P:131)، وكل من هذه المعاني هي معان لأفعال متعدّية، قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (آل عمران: ٣٥)، وقال أيضًا: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (المائدة ٩)

ومن الأفعال المتعدية بين اللغتين، هو الفعل (𐤍𐤑𐤓) بمعنى امتنع، أو أمسك، كما في النقش الآتي:

𐤍𐤑𐤓𐤕𐤌 𐤁𐤋𐤔𐤌 𐤌𐤍𐤑𐤓𐤕 𐤋𐤀𐤋𐤄𐤄𐤌

المعنى: إذ ما امتنعوا الجلوس بالحرم

يريد: إذ لم يمتنعوا عن الجلوس بالحرم

والجذر (𐩮𐩨𐩬) موجود في اللغة العربيّة الشماليّة أيضًا، فقد جاء في المعجمات العربيّة: صَبَنَ الهَدِيَّةَ، أو كُلّ مَعْروفٍ صَبْناً: (كفَّها ومَنَعَها) (الفيروز آبادي٢٠٠٥، ١٥٦٢/١) (AL-fayroozabady2005,1/1562)

ويأتي بمعنى (صرَف) كما في قول عمرو بن كلثوم: (يعقوب١٩٩٦، ص:٦٥) (yaaqub1996, p:65)

صَبَنْتِ الكأسَ عَنّا أُمَّ عَمْرٍ ... وكانَ الكأسُ مَجراها اليَمينا

وثمّة أفعال في اللغة العربيّة الشماليّة لا تكون متعدّية ذاتًا، وإنّما تتعدى بفعل الهمزة أو التضعيف مثل الفعل (نجّى)، أو (أنجى)، كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ (الأنعام ٦٣)، وهو من الجذر (نَجَوَ)، ويقابله في العربيّة الجنوبيّة الفعل (𐩲𐩥𐩬) وهو متعدٍ بفعل فونيم (𐩠) الذي يقابل همزة التعدية في العربيّة الفصحى كما في النقش:

𐩥𐩡𐩠𐩲𐩬𐩬𐩠𐩣 𐩨𐩬 𐩨𐩱𐩪𐩩𐩣 𐩨𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠 (الارياني١٩٩٠، ص: ١٩١) (ALiryany1990, p:149)

المعنى: وليُنجينهم من بأساءٍ بالـ(المقه).

يريد: ولينجيهم من بأساء بعون المقّه (لأنّ الباء هنا للاستعانة)

وإذا ما نظرنا إلى الفعل بعد تعديته بـ (هاء التعدية) فإنّه يلفظ (هعان)، أي (أعان)، بمعنى أنّ (أنجاهم، أو نجّاهم) يعني أعانهم على الخلاص، أو ساعدهم عليه، وهو ما جاء في ترجمة هذا الفعل إلى اللغة العربيّة الشماليّة(A.L.F.BESTOON-M.A.GHUI-W.W.MUIER-J,RYCKMANS 1982, P:23)

ويعدّ فونيم (𐩠=الهاء) أداة التعدية في اللغة السبئيّة، أمّا سائر لغات العربيّة الجنوبيّة فأداة التعدية فيها هي (𐩪= السين)، كما في النقش المعيني الآتي:

𐩱𐩥𐩪 𐩱𐩡 𐩹𐩭𐩰𐩠𐩣 𐩦𐩥𐩲 𐩹 𐩴𐩧𐩨𐩣 𐩥𐩹𐩧𐩮𐩰𐩣 𐩪𐩬𐩨𐩷 𐩥𐩳𐩰𐩧 𐩨𐩱𐩧𐩪 𐩼𐩧𐩨 (بافقيه وآخرون١٩٨٥، ص:٢٩٨)(bafaqeh& others1985, p:298).

المعنى: (أوس إل الخهفي) كاهن (صاحب الحقل)، ومعبده (ذي رصف) ، حفر وطوى بالحجارة بئره(ظرب).

يريد: (أوس إل الخهفي)، كاهن الإله (عثتر) الملقّب (صاحب الحقل)، خادم معبده المسمّى (ذي رصف) حفر بئره المسمّى(ضرب)، وطواه بالحجارة.

فقد استعمل الجذر (𐩱𐩣𐩧) المزيد بال(𐩲) للتعدية، فصار يلفظ (سنبط)، وهو ما يقابل (هنبط) في اللغة السبئيّة، وهو من الجذور الموجودة في اللغة العربيّة الشماليّة، قَالَ اللّيث: "النَّبَطُ: المَاء الَّذِي يَنْبُطُ من قَعر الْبِئْر إِذا حُفرت"(الأزهري الأزهري٢٠٠١ مادة: نبط، ٢٤٩/١٣) (AL-Azhary2001: 13/249)، ويقال: "حَفَر فأثلجَ إذا بلغ الطين، فَإِذا بلغ المَاء قيل: أنبط" (الأزهري الأزهري٢٠٠١ مادة: نبط، ٢٤٩/١٣) ( ) AL-Azhary2001: 13/249، ويعني أنّه إذا بلغ الحفر الماء يقال أنبط بئره، ويقال للماء إذا نبع من البئر (نبط الماء)، أمّا إذا أُخرِجَ منه فيقال(أُنبِطَ)، ومفعوله في النقش هو (𐩲𐩱𐩣𐩧) بمعنى(بئره)؛ لأنّ (هاء الغائب) يقابلها (𐩲 = س) في اللغة المعينيّ، وقد عطف على الفعل (𐩲𐩱𐩣𐩧) الفعل (𐩲𐩥𐩨𐩧) متنازعَينِ على مفعول واحد، الضَّفْرُ: (البِناءُ بحِجَارَةٍ بِلَا كِلْسٍ و) لَا (طِين)، وَقد ضَفَرَ الحِجَارَةَ حَوْلَ بيتِه ضَفْراً"(الزبيدي، مادة ضفر: ٣٩٩/١٢) (AL-Zabidy:40/51)

- الأفعال المتعدّية إلى مفعولين:
- ذكرها سيبويه في باب (الفاعل الذي يتعدّاه فعله إلى مفعولين)(سيبويه١٩٨٨: ٣٨/١)(Sibawayh1988:1/38)، وهي الأفعال التي تدلّ على العطاء والمنح، كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هدى﴾ (طه: ٥٠)، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ (الكوثر: ١) هي كما في النقش:

𐩱𐩣𐩧 𐩺𐩲 𐩲𐩵𐩨𐩣𐩧 𐩵𐩺 𐩱𐩣𐩧𐩺𐩲 𐩵𐩺 𐩱𐩣𐩧𐩺𐩲 𐩵𐩺 𐩱𐩣𐩧𐩺𐩲 (الإرياني مطهّر ١٩٩٠: ٤١٢) (AL-iryanyMutahhar 1990:412)

المعنى: وليهب عبده (شرح عثت) أولادًا من زوجته (أبْ حَمَد).

فكلمة (𐩲𐩺𐩣𐩧= عبده)، هي المفعول الأوّل، وكلمة (𐩱𐩣𐩧𐩺𐩲= أولادًا)، هي المفعول الثاني، ولم نفسّر هذا الفعل بـ(المنح) في هذا السياق على الرغم من ورود هذا المعنى في المُعجم السبئي؛ لأنّ العرب عادة ما تستعمل الفعل(وهب)، مع الذرّية، قال الخليل: "والموهوبُ: الوَلَد" (الخليل، مادة وهب: ٩٧/٤)

وغالبًا ما يتعدى الفعل (وهب) إلى مفعوله الثاني بحرف اللام كما في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ (إبراهيم: ٣٩)، وقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ

لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ (مريم: ١٩)، وقوله تعالى: ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ (الشعراء:٨٣)، وهو كذلك في اللغة الصفويّة كما في النقش الآتي:

𐱃𐱅𐱏𐱀 𐱄𐱁 𐱋𐱃 𐱍𐱅𐱁𐱃𐱀𐱃 𐱗𐱍𐱅𐱀𐱎 (عليان١٩٨٧:40) (Olayan1987:40)

المعنى: (هايشع) هب للذي نفعتَ

ولكنّ علماء العربيّة لم يمنعوا أن يكون متعديًا بنفسه إلى مفعولين اعتمادًا على ما نقله اللسان والتاج من "أن أبا عمرو سمع أعرابيًّا يقول لآخر: انطلق معي أَهَبْك نَبْلاً، على معنى (أمنحك)، أو (أعطك) " (مختار عمر٢٠٠٨: ١٠٨) (Mukhtar Omar2008:108)، وتجدر الإشارة إلى أنّ الفعل (𐱄𐱁𐱋𐱃) من الأفعال الدالّة على العطاء في اللّغة العربيّة الشماليّة أيضًا، فقد جاء في المعجم العربيّ: و"خمر فلاناً الشيءَ: أعْطاهُ، أو مَلَّكَهُ إيّاه"(الفيروز آبادي٢٠٠٥، ١٥٦٢/١)(AL-fayroozabady2005,1/1562) ، ويقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَخْمِرْنِي كَذَا: أَيْ أعْطنيه هبة لي، ومَلِّكْني إيَّاهُ"(الأزهري الأزهري٢٠٠١ مادة: نبط، ٢٦٢/٧) (AL-) Azhary2001: 7/262.

- ما يتعدّى إلى مفعولين في العربيّة الجنوبيّة وهو متعدٍّ إلى مفعول واحد في العربيّة الشماليّة:
- 𐱃𐱅𐱏𐱀 𐱄𐱁 𐱋𐱃 𐱍𐱅𐱁𐱃𐱀𐱃 𐱗𐱍𐱅𐱀𐱎 (الإرياني مطهّر ١٩٩٠: ١٨٨) (AL-iryanyMutahhar 1990:188)

المعنى: وليمنحهم حظوة ورضا سيّديهم (ياسر يهنعم)، وابنه (ذرأ أمر)، يريد: (وليمنحهم حظوة سيديهم ياسر يهنعم، وابنه ذرأ أمر ورضاهما).

فالفعل (سعد) متعدٍّ في العربيّة الجنوبيّة إلى مفعولين، ويستعمل فيها بمعنى (رزق، منح)، وهو في العربيّة الشمال متعدٍّ إلى مفعول واحد، ونادرًا ما يستعمل مبنيًا للمعلوم فيها، وَيُعَدَّى بِالْحَرَكَةِ فِي لُغَةٍ فَيُقَالُ سَعَدَهُ اللَّهُ يَسْعَدُهُ بِفَتْحَتَيْنِ فَهُوَ مَسْعُودٌ وَقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر بِهَذِهِ اللُّغَةِ فِي قَوْله تَعَالَى ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ (هود: ١٠٨) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَالْأَكْثَرُ أَنْ يَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ أَسْعَدَهُ اللَّهُ وَسُعِدَ بِالضَّمِّ خِلَافُ شَقِيَ، وهو ما قرأ به حمزة والكسائيّ، وحفص عن عاصم. (الحموي أحمد:١/٢٧٦) (AL-hamawy:1/276)

- ما يتعدّى بنفسه في العربيّة الجنوبية، وهو لازم في العربيّة الشماليّة:

قد تكون بعض الأفعال لازمة في العربيّة الشمالية، ولا تصل إلى مفعولها إلا بوساطة حروف الجر، لكنّها متعديّة في العربيّة الجنوبيّة، ومنها ما يتعدّى إلى مفعول واحد، كالفعل (𐩣𐩱𐩲= استولى) فهو في العربيّة الشماليّة لازم، يتعدّى إلى مفعوله بحرف الجر (على)، في حين يكون مُتعديًا بنفسه في العربيّة الجنوبيّة كما في النقش الآتي:

𐩣𐩱𐩲𐩺 𐩧𐩲 𐩦𐩱𐩲 𐩦𐩺𐩱𐩲 𐩧𐩲𐩣𐩱𐩲𐩺 𐩦𐩺𐩱𐩲𐩺 (الإرياني مطهّر ١٩٩٠: ٢٠٠) (AL-iryanyMutahhar 1990: 200)

المعنى: استَولَوا كُلّ مدينةِ حضرموت والوديان.

يريد: استَوْلَوا على كُلِّ مدينة حضرموت ووديانها.

وعند الرجوع إلى المعجم السبئيّ نجد أنّ الفعل(𐩣𐩱𐩲)، يأتي بمعنى (استولى على مدينة، أو تجاوز، وتعدى) (A.L.F.BESTOON-M.A.GHUI-W.W.MUIER-J,RYCKMANS 1982, P:93) وما زال أهل اليمن يستعملونها إلى يومنا هذا في محكيّاتهم اليوميّة ولكن مع تطور دلاليّ طفيف إذ صارت تعني: (أثار) وهيّج المشاعر (ينظر: الإرياني ١٩٩٦: ٨٥١)، وكل هذه الأفعال ينبغي أن تكون متعدية بحرف في هذا السياق لكنّ الفعل جاء متعدّيًا بنفسه في هذا النقش، أظن أنّ السبب يعود إلى أصل الفعل فهو من المشترك اللفظيّ بين اللغة العربيّة الجنوبيّة واللغة العربيّة الشماليّة، ولكنّ معنى الفعل فيهما مختلف فهو في العربيّة الجنوبيّة يدلّ على الاستيلاء و التجاوز، والتعدّي، بينما يأتي بمعنى الإثارة في اللغة العربيّة الشماليّة وكلا الفعلين بهذا اللفظ متعديان بنفسيهما يقول ابن فارس "النُّونُ وَالْجِيمُ وَالشِّينُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِثَارَةِ شَيْءٍ. مِنْهُ النَّجْشُ: أَنْ تُزَايِدَ فِي الْمَبِيعِ بِثَمَنٍ كَثِيرٍ لِيَنْظُرَ إِلَيْكَ النَّاظِرُ فَيَقَعَ فِيهِ، وَهُوَ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: " «لَا تَنَاجَشُوا» "، كَأَنَّ النَّاجِشَ اسْتَثَارَ تِلْكَ الزِّيَادَةَ. وَالنَّاجِشُ: الَّذِي يُثِيرُ الصَّيْدَ. وَنَجَشْتُ الصَّيْدَ: اسْتَثَرْتُهُ. وَكَذَا نَجَشَ الْإِبِلَ يَنْجُشُهَا: جَمَعَهَا بَعْدَ تَفَرُّقٍ"(ابن فارس ١٩٧٩، ٣٩٤/٥) (Ibn Fares1979,5/394)، ويقول أيضًا: "مَرَّ يَنْجُشُ نَجِيشًا. وَكَأَنَّهُ يُرَادُ بِهِ يُثِيرُ التُّرَابَ فِي مَشْيِهِ. وَيُقَالُ إِنَّ اسْمَ النَّجَاشِيِّ مُشْتَقٌّ مِنْهُ" (المصدر نفسه)، وأرى أن لقب النجاشي قد يكون مشتقًا من المعنى العربي الجنوبيّ لهذا اللفظ لأنّ معنى الاستيلاء أليق بألقاب الملوك.

وتعدّي الأفعال اللازمة بنفسها ليس غريبًا عن العربيّة الشماليّة؛ فقد يحذف حرف الجرّ بعد الفعل اللازم لِيَصِلَ إلى مفعولهِ بنفسه، نحو مررت زيدًا (الوقّاد٢٠٠٠: ٤٦٣/١)(AL- Waqqad2000:1/463)،

ويُطلق عليه (الحذف والإيصال)، "أي حذفِ الجارَّ وإيصالِ الفعل بالمفعول بنفسهِ، بلا وساطة"(الغلاييني مصطفى١٩٩٣: ١٩٦/٣)(Al-Ghalayini1993:3/196)، كقولهِ تعالى ﴿ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ﴾ (هود: ٦٠)، أي بربهم، وقولهِ تعالى: ﴿ أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ﴾ (هود: ٦٨)، وقوله تعالى: ﴿ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا﴾ (الأعراف: ١٥٥)، أي من قومه، وقولِ جرير: (يعقوب أميل ١٩٩٣: ١٢٦/٧)

تَمُرُّونَ الدِّيارَ وَلَمْ تَعُوجُوا ... كَلامُكُمُ عَلَيَّ إذًا حَرامُ

أي تَمُرُّونَ بالديار، وقولِ عمرو بن معدي كرب: (الطرابيشي١٩٨٥، ص: ٦٣) (AL-Tarabishi1985,p: 63).

أَمَرْتُكَ الخَيْرَ فافْعَلْ مَا أُمِرْتَ بهِ ... فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذا مَالٍ وَذا نَشَبِ

أي أمرتُك بالخير، وهي ظاهرة متفشيّة أيضًا في العربيّة الصفائيّة، إذ يكثر في نقوشها تعدّي الأفعال بنفسها كما في النقش الآتي:

𐩱𐩣𐩲 𐩵𐩧𐩺𐩨𐩵𐩬𐩣 𐩵 𐩵 𐩧 𐩺 𐩲 𐩧 𐩣 𐩲𐩱 (المؤذن منى١٩٩٨: ١٧)(Al-Muezzin Mona 1998:17)

المعنى: وهامَ النّمارة، ونظر السماء

يريد: هامَ (تَاه) في (منطقة) النّمارة، ونظر إلى السماء، فقد عدّى الفعلين (𐩣𐩧𐩲= هام، و𐩵𐩺𐩨𐩵= نظر)، بنفسيهما إلى مفعوليهما.

ويرى جمهور العلماء أنّ حذف حرف الجر من دون (أنْ، وأنّ) مما لا يقاس عليه وهو جائزٌ سماعًا، إلّا الأخفش الصغير، فهو يرى أنّ ذلك جائز قياسًا؛ بشرط أن يتعيّن الحرف، ومكان الحذف (جمال الدين ابن مالك١٩٩٠: ٣٧٢/١) (Jamal al-Din Ibn Malik 1990: 1/372).

- ما يكون متعدٍ تارة، ولازم تارة أخرى:

يكون الفعل (أتى) لازمًا أحيانًا، كما في قوله تعالى: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (النحل: ١)، بمعنى حلّ ووقع(الزمخشريّ جار الله١٩٨٧: ٥٩٢/٢)(Al-Zamakhshari Jar

Allah 1987: 2/592) والمضارع منه في قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾ (النحل ٣٣)، وقد يأتي متعديًا بنفسه، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ﴾ (الأنعام :٣٤)، وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى﴾ (طه: ١١)، وقد يأتي متعديًا بحرف (الباء) كما في قوله تعالى:﴿ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة: ١٠٩)، وقوله تعالى:﴿ أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا﴾ (الإسراء:٩٢)، أو متعديًا بـ(من)، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ (الحج: ٢٧)، أو متعديًا بـ(على)، كما في قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَاأَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (النمل :١٨)، وقوله تعالى:﴿وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ﴾ (الفرقان: ٤٠)

ويأتي متعديًا بـ(إلى) كما في قول ساعدة بن جُؤيّة: (قتلان ميساء٢٠٠٣: ص٧٩)

ولا أقيم بدار الهُون إنّ ولا.... آتي إلى الخِذْرِ أخشَى دونه الخَمَجَا

ويبدو أن الفعل (أتى) يعدّ لازمًا في العربيّة الجنوبيّة، ولم يتعدى بنفسه أبدًا (إسماعيل٢٠٠٠، ص١٢٢) (esmaeel2000,p122)، بل لم يتعدى إلّا بالـ(باء)، كما في النقش الآتي:

وحمد شرح الخيل ومقم المقه بذت اتوي مرايهمو وشعبيهمو

.... بن هيت سبأتن (الإرياني مطهّر ١٩٩٠، ص: ٦٢) (AL–iryanyMutahhar 1990, p: 62).

وأتو أه وشعبهو بمهرجتم وسبيم وغنمم (المصدر نفسه: ٣٦٩) (Same (source:369

المعنى: وأتَوا هو وشعبُه بمقتلةٍ وسبيٍ وغنائم.

يريد: أتى هو، وشعبه، بمقتلة، وسبيٍ، وغنائم.

وقد تأتي بعض الأفعال متعدّية بنفسها في سياق معين، وتأتي متعدّية بالحروف في سياق آخر؛ وهذا ما يجعل مسألة التعدّي واللزوم مسألة دلاليّة، معنويّة، يتحكّم بها سياق الحال، ومقام المقال، ومن هذه الأفعال

الفعل أمر (أمَرَ) مثلا، فقد جاء متعدّيًا بنفسه في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ (البقرة: ٢٢٢)، وقوله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾ (البقرة :٤٤)، وجاء متعدّيًا بـ(الباء) في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ﴾(الأعراف: ٢٩)، وجاء بالحالين في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (الأعراف: ٢٨)،

وقد جاء هذا الفعل في العربيّة الجنوبيّة بلفظ (𐩱𐩣𐩲) بمعنى أمر متعدّيا بنفسه في النقش الآتي:

𐩱𐩣𐩲 𐩣𐩲𐩺𐩵𐩣𐩲𐩺 𐩣𐩲𐩺𐩵𐩣𐩲𐩺 𐩱𐩣𐩲 (إسماعيل٢٠٠٠، ص١٧٢) (esmaeel2000,p172).

المعنى: كما أمَرَه بوحيهِ

وجاء متعديًا إلى مفعوله بحرف (اللام) في النقش الآتي:

𐩱𐩣𐩲 𐩺𐩵𐩣𐩲𐩺𐩵𐩣𐩲𐩺 𐩵𐩣𐩲𐩺 𐩱𐩣𐩲

المعنى: كما أمَرَ (المقه) لمحاربةِ (حَيُّوم).

ومنها الفعل (سبأ) فقد جاء متعديًا بنفسه في النقش الآتي:

𐩱𐩣𐩲 𐩺𐩵𐩣𐩲𐩺 𐩵𐩣𐩲𐩺 𐩣𐩲𐩺𐩵𐩣𐩲𐩺 𐩣𐩲𐩺 𐩱𐩣𐩲 (الإرياني مطهّر ١٩٩٠، ص: ٩٨) (AL-iryanyMutahhar 1990, p: 98).

حَمدًا لأنّ المقه سلّم عَبْدَه (رب أوام) بكُلِّ غَزْوَةٍ غَزَاها.

وجاء متعديًا بـ(إلى) في النقش الآتي:

𐩱𐩣𐩲 𐩺𐩵𐩣𐩲𐩺 𐩵𐩣𐩲𐩺 𐩣𐩲𐩺𐩵𐩣𐩲𐩺 𐩣𐩲𐩺 𐩱𐩣𐩲 (إسماعيل٢٠٠٠، ص١٨٢) (esmaeel2000,p182).

المعنى: في يومٍ بهِ حارب إلى الرَّحبةِ، عند ملك سبأ، وأرض حميرٍ.

يريد: في اليوم الذي رَحَلَ بِهِ مُحَارِبًا إلى (الرّحَبَةِ)، عند ملك سبأ وأرض حمير.

وهو من النقوش القتبانيّة، إذ يكون ضمير الغائب فيها هو (س)، وقد استعمل الفعل (𐩱𐩣𐩧= أنجز مُهمّةً، أدّى، حارب) (A.L.F.BESTOON–M.A.GHUI–W.W.MUIER–J,RYCKMANS 1982, P:122)، والذي ينبغي أن يكون متعديًا؛ ولكنّه استعمله في النص لازمًا؛ لأنّه أراد به رحل من أجل الحرب فهو لم يكن قد حارب بعد ولكن رحل محاربًا، فاستعمل الفعل (𐩱𐩣𐩧) وجعله لازما واستعمل حرف الجر(عد=إلى) –المستعمل لانتهاء الغاية– معه.

ومثله الفعل (𐩲𐩣𐩧= حاربَ) (المصدر نفسه: ٤٠) (Same source:40)، الذي عادة ما يأتي ملازمًا للفعل(𐩱𐩣𐩧) السابق، استعمل في النقوش متعدّيا بـ(على) كما في النقش: (الإرياني مطهّر ١٩٩٠، ص: ٢٤٨) (AL–iryanyMutahhar 1990, p: 248).

𐩺𐩵𐩱 𐩠𐩲𐩱𐩣 𐩠𐩥𐩠𐩱 𐩲𐩥𐩠𐩱 𐩲𐩧𐩲𐩣 𐩲𐩧𐩲𐩣 𐩺𐩵𐩱

المعنى الحرفي: فَحارَبُوا بِعلى عَشِيرة (سَنْحَان) بوادي (دَفَأ).

يريد: حاربوا ضدّ عشيرة (سنحان) في وادي (دفأ)

وفي هذا النقش دلالة على أنّ عددًا من حروف الجر لم تكن قد خرجت من اسميتها بعد، فقد دخل حرف الجر (الباء)، على حرف الجر(على)، فـ(على) " حرف جرٍ أصليٍّ يجر الظاهر والمضمر، ويكون اسمًا إذا دخل عليه حرف جر آخر"(سلمان إسراء٢٠٢١، ص: ٨٩) (Salman Israa2021, p:89) وهذا واردٌ كثيرًا في العربيّة الجنوبيّة.

أمّا في العربيّة الشماليّة؛ فلم يأت الفعل (حارب) إلا متعديًا بنفسه.

وقد أورد علماء العربيّة عددًا من الأفعال التي تتعدى بنفسها تارة، وبالحروف تارة أخرى، وعدّوها من باب اختلاف اللغات، كالفعل (زوّج) الذي يتعدّى إلى مفعوله الثاني بنفسه تارة كما في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾ (الأحزاب: ٣٧) ، ويتعدّى بالباء تارة أخرى، كما في قوله تعالى: ﴿ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ (الدخان:٥٤)، قال الفراء(ت:٢٠٧): "تزوجت بامرأة، لغة في أزد شنوءة"(الجوهري١٩٩٠، ص: ٣٢٠/١)(AL–Jawhary1990, p:320)، والغريب أنّ الجوهريّ(ت:٤٠٠هـ) يرى أنّه ليس من كلام العرب وإنّما تعدّى بالباء؛ لأنه تضمن معنى الاقتران.

نتائج البحث:

وفي نهاية البحث في أدناه أهم ما توصّل إليه البحث من نتائج:

- تشترك اللغة العربيّة الفصحى مع أخواتها من اللغة العربيّة الشماليّة والجنوبيّة بكثير من الظواهر اللغويّة ومنها ظاهرة تعدّي الأفعال ولزومها.
- كثيرٌ من الأفعال التي تعدُّ متعدّية في العربيّة الشماليّة، هي لازمة في العربيّة الجنوبيّة.
- تتعدى كثير من الأفعال اللازمة بنفسها في العربيّة الجنوبيّة من دون الحاجة إلى حرف جر للوصول إلى مفاعيلها، وهذا ما نجده في عدد من الأفعال في العربيّة الشماليّة ولاسيّما العربيّة الفصحى.
- اختلف العلماء في أسبقيّة الأفعال؛ فمنهم من رأى أن اللازم سابق للمتعدي ومنهم من رأى خلاف ذلك، ولكن الواقع اللغوي للغات الساميّة يؤكد أن لا أسبقيّة لأحد النوعين على الآخر.
- ليس هناك حدود فاصلة بين التعدّي واللّزوم بين الأفعال، فما يكون لازمًا في سياق ما قد يكون متعدّيًا في سياق آخر، لأنّ من "سياق الجملة وما يحيط بمفرداتها من أحوال، وأوضاع، يعرف المستقيم من الكلام وغيره، فالأحكام النظريّة فقد تكون مجانبة للصواب في كثيرٍ من السياقات.
- أنّ تحديد الحرف الذي يتعدّى به فعل ما، أمر يحدّده الاستعمال اللغوي ولا يمكن الجزم به تمامًا، وإنما يمكن أن نغلّب تعدي فعل بحرف ما على سائر الحروف.
- ثمّة نصوص في العربيّة الجنوبيّة لا يمكن أن ينقل معناها إلى العربيّة الفصحى إلّا بتضمين أفعالها معاني مختلفة عن معناها المعجميّ ممّا يدلُّ على وجود ظاهرة التضمين في العربيّة الجنوبيّة.
- ثمّة صعوبة واضحة في تحديد الفعل المتعدّي أو اللازم في اللّغة العربيّة الجنوبيّة واللغات العربيّة الشماليّة البائدة؛ لوجود أكثر من معنى للفعل الواحد في المعجمات الخاصة بها.

المصادر:

القرآن الكريم

- ابن بعيش عليّ بن يعيش (٢٠٠١). شرح المفصل للزمخشري. ط١. دار الكتب العلمية. بيروت.
- ابن فارس أحمد (١٩٧٩). مقاييس اللغة. دار الفكر.
- أحمد سامي جاسم "الأساليب النحويّة لأدوات النفي والنهي، واستعمالاتها في اللغات السامية دراسة سامية مقارنة". مجلّة كليّة اللغات، جامعة بغداد، عد: ٣٧، ٢٠١٨م.

- الأرناؤوطيّ زهير محمد علي (٢٠٢١). تعدية الأفعال بين الإعجاز القرآني وأقوال اللّغوين والمفسّرين. ط١. دار الكتب العلميّة. بيروت.
- الإريانيّ مطهّر (١٩٩٠). نقوش مسندية. ط٢. مركز الدراسات والبحوث اليمني. اليمن.
- الأزهريّ أبو منصور بن محمّد (٢٠٠١). تهذيب اللغة. ط١. دار إحياء التراث العربي. بيروت
- إسماعيل فاروق (٢٠٠٠). اللغة اليمنية القديمة. دار الكتب العلمية. تعز.
- الأصفهانيّ أبو الفرج (د.ت) الأغاني. ط٢. دار الفكر. بيروت.
- بافقيه وآخرون (١٩٨٥). مختارات من النقوش اليمنيّة القديمة . المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم. تونس.
- البغداديّ عبد القادر بن عمر خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. ط٤ مكتبة الخانجي القاهرة.
- التونسيّ الطاهر بن عاشور (١٩٨٤). التحرير والتنوير. الدار التونسية للنشر. تونس.
- جاسم أحمد سامي (٢٠١٥). "الأدوات النحويّة في اللغات الساميّة (الواو أنموذجًا)". مجلّة كليّة اللغات، جامعة بغداد، عد: ٣١.
- الجرجانيّ عبد القاهر (١٩٨٢) المقتصد في شرح الإيضاح.دار الرشيد. العراق.
- الجوهريّ أبو نصر (١٩٨٧). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. ط٤. دار العلم للملايين. بيروت.
- الجياني ابن مالك (١٩٩٠). شرح تسهيل الفوائد. ط١. هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.
- الزبيديّ محمّد بن محمّد (د.ت) تاج العروس من جواهر القاموس. دار الهداية، بيروت.
- الزمخشريّ جار الله (١٩٩٨). أساس البلاغة. ط١. دار الكتب العلمية.بيروت .لبنان.
- الزمخشريّ جار الله(١٩٨٧). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. ط٣. دار الكتاب العربي. بيروت.
- سلمان إسراء (٢٠٢١) "المعاني النحويّة لحروف الجر، وأثرها في توجيه المعنى في سورة الكهف" إسراء سلمان. مجلّة الأستاذ مج:٦٠، عد: ٣.
- سيبويه(١٩٨٨). الكتاب. مكتبة الخانجي. القاهرة.
- الطرابيشيّ مطاع (١٩٨٥). ديوان عمرو بن معدي كرب. ط٣. مجمع اللغة العربيّة بدمشق.
- العقيلي عبد الله بن عبد الرحمن (١٩٨٠). شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. ط٢٠. دار التراث. القاهرة.
- العلايليّ عبد الله. د.ت. مقدمة لدرس لغة العرب، وكيف نصنع المعجم الجديد. المطبعة العصريّة، مصر.
- علي جواد (٢٠٠١). المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. ط٤. دار الساقي.

- عليّان رافع محيميد(١٩٨٧) "الفعل في النقوش الصفويّة" سالة ماجستير. كليّة الآداب قسم النقوش/ معهد الآثار والانثروبولوجيا. جامعة اليرموك.
- عليوي حمد ياسين (٢٠١٨). بناء الجملة، ودلالتها النحويّة في الدراسات النحويّة العربيّة المعاصرة. مجلّة الأستاذ، عد: ٢٢٥، مج: ١.
- فرحان نعمة دهش (٢٠١٧). "الخطاب الحجاجيّ، وصلاته الاجتماعيّة (مقاربة سيسيولسانيّة)". مجلّة الأستاذ، عد: ٢٢٠، مج: ١.
- فليّح ستّار جاسم (٢٠٢١). "التعدّي واللزوم في سورة عبس دراسة نحويّة دلاليّة". مجلّة كليّة العلوم الإسلاميّة، جامعة بغداد، عد:٦٥، ٤٣٥-٤٩٤.
- قاسم أحمد محمّد(٢٠١٢). ديوان الأعشى، شرح وتحقيق. مكتبة الآداب للطباعة والنشر، القاهرة.
- قتلان ميساء (٢٠٠٣). "شعر ساعدة بن جؤية الهذلي دراسة وتحقيق". رسالة ماجستير. كليّة الآداب. جامعة دمشق.
- الكوفي ابن أبي شيبة (١٩٨٩)، المصنف في الأحاديث والآثار.ط١. مكتبة الرشد – الرياض.
- محمّد زادة جواد، عبدي صلاح الدين(٢٠١٩) "ظاهرة التناوب في حروف الجر من منظور أسلوبي قراءة في سورتي (الأنعام والأعراف)". مجلّة الآداب، جامعة بغداد، عد: ١٣١.
- المعانيّ سلطان عبد الله، صدفة إبراهيم صالح (١٩٩٧) "الخطيئة والتكفير في النقوش السبئية". مجلة دراسات تاريخيّة، جامعة دمشق العدد ٦١-٦٢
- المعجم السبئيّ (A.L.F.BESTOON-M.A.GHUI-W.W.MUIER-J,RYCKMANS)، جامعة صنعاء اليمن-١٩٨٢م.
- مكياش عبد الله(٢٠٠٢). "نقوش عربيّة جنوبيّة من اليمن دراسة مقارنة". كليّة اللغات. جامعة بغداد.
- المؤذن منى (١٩٩٨) "الكتابات العربية الجنوبيّة في سورية: النقوش الصفائيّة". مجلّة التراث العربي، مج ١٨/ عد:٧١-٧٢.
- يعقوب أميل بديع(١٩٩٦) المعجم المفصل في شواهد العربية. ط١. دار الكتب العلمية.

References

•A.L.F.BESTOON-M.A.GHUI-W.W.MUIER-J,RYCKMANS, Sabaic Dictionary, Sana'a University, Yemen - 1982 AD.

•Ahmed Sami Jassim, "The grammatical methods for the tools of negation and prohibition, and their uses in Semitic languages, a comparative Semitic study." Journal of the College of Languages, University of Baghdad, issue: 37, 2018 AD.

•Al-Alayli Abdullah. D.T. Introduction to the Arabic language lesson, and how to create a new dictionary. Almatbaa alasriya Press, Egypt.

•Al-Azhari Abu Mansour bin Muhammad (2001). Language refinement. 1st edition. Arab Heritage bayt ALturath. Beirut.

•Al-Baghdadi Abdul Qadir bin Omar, The Treasury of Literature and the Core of Lisan Al-Arab. 4th edition, Al-Khanji Library, Cairo.

•Ali Jawad (2001). The detailed history of the Arabs before Islam. 4th edition. Dar Al-Saqi.

•Alian Rafi' Muhaymid, "Verbation in Safavid Inscriptions," Master's thesis. College of Arts, Department of Inscriptions/Institute of Archeology and Anthropology, Yarmouk University.

•Al-Iryani Mutahhar (1990). Musnadi inscriptions. 2nd ed. Yemeni Studies and Research Center. Yemen.

•Al-Isfahani Abu Al-Faraj (d. T.), Al-Aghani. 2nd ed. Dar Al-Fikr. Beirut.

•Aliwi Hamad Yassin (2018). Sentence structure and its grammatical significance in contemporary Arabic grammatical studies. Al-Ustad Magazine, Issue: 225, Volume: 1.

•Al-Jawhari Abu Nasr (1987). Asahah crown Arabic language and sanitation. 4th edition. Dar ALem llmalayeen. Beirut.

•Al-Jiani Ibn Malik (1990). Sharh AL- tasieel. 1st edition. Hajar for printing, publishing, distribution and advertising.

•Al-Jurjani Abdul Qaher (1982), Al-Muqtasid fi Sharh Al-Idah. Dar Al-Rasheed. Iraq.

•Al-Maani Sultan Abdullah, Sadfa Ibrahim Saleh (1997) "Sin and Atonement in Sabaean Inscriptions." Journal of Historical Studies, Damascus University, Issue 61-62

•Al-Muezzin, Mona (1998) "Southern Arabic Writings in Syria: Safaitic Inscriptions." Arab Heritage Magazine, Volume 18/ Issue: 71-72.

•Al-Uqaili Abdullah bin Abdul Rahman (1980). Sharh Ibn Aqeel on Alfiyyah Ibn Malik. 20th edition. Heritage House. Cairo.

•Al-Zabaidi Muhammad, in the name of Muhammad (d. T.), taj al aroos dictionary. Dar Al-Hidaya, Beirut.

•Al-Zamakhshari Jar Allah (1987). AL- KASHAF. 3rd edition. Arab Book House. Beirut.

•Al-Zamakhshari Jarallah (1998). Asas AL-balaga. 1st edition. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

•Falih Sattar Jassim (2021). "Transgression and immanence in Surat Abs, a grammatical and semantic study." Journal of the College of Islamic Sciences, University of Baghdad, issue: 65, 435-494.

•Farhan Nima Dahash (2017). "Argumentative discourse and its social connections (a sociolinguistic approach)." Al-Ustad Magazine, Issue: 220, Volume: 1, 2017 AD.

•Ibn Yaaish Ali Bin Yaish (2001). Al-Zamakhshari's detailed explanation. 1st edition. House of Scientific Books. Beirut.

•Ibn Faris Ahmed (1979). Maqayees AL-luga. Dar Al-Fikr.

•Ismail Farouk (2000). Ancient Yemeni language. House of Scientific Books. Taiz.

•Jassim Ahmed Sami (2015). "Grammatic devices in Semitic languages (the waw as an example)." Journal of the College of Languages, University of Baghdad, issue: 31.

• Al-Kufi Ibn Abi Shaybah (1989), Al-Musannaf fi Al-Hadith wal-Athār, 1st edition. Al Rushd Library - Riyadh.

•Makyash Abdullah (2002). "Southern Arabic inscriptions from Yemen, a comparative study." College of languages. Baghdad University.

•Muhammad Zada Jawad, Abdi Salah al-Din (2019) "The phenomenon of alternation in prepositions from a stylistic reading perspective in Surahs (Al-An'am and Al-A'raf)." Journal of Arts, University of Baghdad, issue: 131.

•Qasim Ahmed Muhammad (2012). Diwan Al-A'sha, explanation and investigation. Al-Adab Library for Printing and Publishing, Cairo.

•Qatlan maysaa (2003). "The Poetry of Sa'ida Bin Ju'iyah Al-Hudhali, Study and Investigation." Master Thesis. college of Literature. Damascus university.

•Salman Israa (2021) "The grammatical meanings of prepositions, and their effect in directing the meaning in Surat Al-Kahf" Israa Salman. Al-Ustad's Magazine, mag: 60, issue: 3

•Tarabishi Mutaa (1985). Diwan Amr bin Maadi Karb. 3rd edition. Arabic Language Academy in Damascus.

•Tunisian Tahar Ben Achour (1984). Liberation and enlightenment. Tunisian Publishing House. Tunisia.

•Yacoub Emil Badie (1996) The detailed dictionary of Arabic e**vidence**. **1st edition**.